كادراك الشاة معنى في الذئب وبالخيال القوة التي تجمع
فيها صور المحسوسات وتبقى فيها بعد غيبتها عن الحس
المشترك وهو القوة التي يتادى اليها صور المحسوسات
من طرق الحواس الظاهرة وبالمفكرة القوة التي من شانها
التفصيل والتركيب بين الصور المأخوذة عن الحس
المشترك والمعاني المدركة بالوهم بعضها مع بعض ونعني
بالصور ما يمكن ادراكه باحدى الحواس الظاهرة وبالمعاني
ما لا يمكن فقال السكاكي الجامع بين الجملتين اما عقلي
وهو ان يكون بين الجملتين اتحاد في تصور ما مثل
الاتحاد في المخبر عنه او في الخبر او في قيد من قيودهما وهذا
ظاهر بالتصور الامر المتصور ولما كان المقرر انه لا يكفي
في عطف الجملتين وجود الجامع بين مفردين من مفرداتهما
باعتراف السكاكي ايضا غير المص عبارة السكاكي وقال
الجامع بين الشيئين اما عقلي وهو امر بسببه يقتضي
العقل اجتماعهما في المفكرة وذلك بان يكون بينهما اتحاد
في التصور او تماثل فان العقل بتجريد المثلين عن التشخص
في الخارج يرفع التعدد بينهما فيصيران متحدين وذلك

وذلك لان العقل يجرد الجزئي عن العوارض المشخصة الخارجية
وينتزع منه المعنى الكلي فيدركه على ما تقرر في موضعه
وانما قال في الخارج لانه لا يجرده عن المشخصات العقلية
لان كل ما هو موجود في العقل فلا بد له من تشخص فيه به
يمتاز عن سائر المعقولات وههنا بحث وهو ان التماثل
هو الاتحاد في النوع مثل زيد وعمرو مثلا في الانسانية
واذا كان التماثل جامعا لم يتوقف صحة قولنا زيد كاتب
وعمرو شاعر على اخوة زيد وعمرو او صداقتهما او نحو ذلك
لانهما متماثلان لكونهما من افراد الانسان والجواب ان
المراد بالتماثل ههنا اشتراكهما في وصف له نوع اختصاص
بهما على ما سيتضح في باب التشبيه او تضايف وهو كون
الشيئين بحيث لا يمكن تعقل كل منهما الا بالقياس
الى تعقل الاخر كما بين العلة والمعلول فان كل امر يصدر عنه
امر اخر بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير اليه فهو
علة والاخر معلول والاقل والاكثر فان كل عدد
يصير عند العد فانيا قبل عدد اخر فهو اقل من
الاخر والاخر اكثر منه او وهمي وهو امر بسببه يحتال الوهم